الرسم من الطبيعة كمنطلق لتقديم وسائط فنية
تساعد علي تنمية قدرات الانتباه والفهم والتذكر لفئة بطيئي التعلم

إعداد

أ.م.د / محمود لطفي بكر
أستاذ الرسم والتصوير المساعد
كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٤٧) ـ يوليو ٢٠١٧

الرسم من الطبيعة كمنطلق لتقديم وسائط فنية تساعد علي تنمية قدرات الانتباه والفهم والتذكر لفئة بطيئي التعلم

إعداد

أ.م.د / محمود لطفي بكر*

مقدمة :-

يعتبر الرسم في التربية الفنية من اللغات التعبيرية ووسائل الاتصال التي تعين الانسان علي التواصل مع نفسة ومع العالم . وهو أطول الفنون دراسة " فقد استخدم الانسان الرسوم لتسجيل مشاعره وأفعاله منذ فترة طويلة .قبل أن يستخدم الرموز التي تسجل الكلام فمنذ إنسان الكهف مرورا بالأزمنة المتعاقبة ، يعبر عن إنفعالاته ومشاعره وأفكاره الدينية وحاجاته من خلال العمل الفني "[1] فقد استغل الإنسان الرسم كوسيلة تعبيرية يحاول من خلالها أن يتصور نفسه والعالم من حوله بما يحتويه من مثيرات وعناصر يتفاعل معها .

ويستخدم الرسم لاغراض تشخيصية وتنفيسية وعلاجية تساعد الانسان علي استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع فيكون تحليل الرسوم كلغة رمزية تساعد المعالج في معرفة ما يدور في أغوار النفس الإنسانية فقد ثبت أن الرسم يتيح للفرد خيالا رمزيا يقلل من القيود الشعورية التي تتكون نتيجة لاحباطات الواقع إما بالعوائق الخارجية وإما بالمثبطات الاخلاقية . فيخفف من الانفعالات اللاشعورية أو الدوافع المكتوبة والمضغوطات داخل الفرد والتي تكون سببا في الالام النفسية والسلوكيات المرضية.

"ويعد الرسم من الوسائل الممتازة لارتياد عالم الطفل بصفة عامه كما انه يعتبر بصفة خاصة الية من اليات التوصيل الجيد لكافة المعلومات والسلوكيات للطفل المعاق عقليا" [2]

" ويستخدم فن الرسم لتنمية إدراكات الأطفال المعاقين وتربيتهم ، فالفن بمثابة الجسر الذي يعبره المعاق لكي ينجو بنفسه من العيش داخل الجزر الانعزالية التي تعزله عن عالمه الاجتماعي الواقعي . فهو بالأصح سفينة النجاة التي يركبها الطفل المعاق ليصل بها الي شاطئ الأمان . بعد أن كاد يموت من الحرمان العاطفي داخل الجزر الانعزالية ومن هنا اهتم العلماء بعمل البرامج العلاجية والتعليمية والتأهيلية التي تهدف إلي تنمية قدرات الطفل البسيطة إلى أقصي حدودها من

---

* أستاذ الرسم والتصوير المساعد كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

1 عائشة رأفت عبد الرؤف الجزار إختلاف مفهوم الذات وأثرة في رسوم عينة من أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين . ماجستير منشوره . كلية التربية الفنية . قسم علوم التربية الفنية . جامعة حلوان .٢٠٠٤

2 MURREY,M.N Cognitive Developmental level , gender and the development of Learned Helplessness Dissertation Abstracts international 2001 , P134

خلال تحريك دوافعه الإبداعية ومن خلال إستغلال وتسخير معلومات الطفل البسيطة وتنميتها وتطويرها وهنا يعني البدء بالمهارات التي يمتلكها الطفل بالفعل مهما كانت محدودة ومتأخرة فالبرامج الإرتقائية تساعد هؤلاء الأطفال علي إجتياز عبور الهوه التي تفصلهم عن عالم الأخرين لأن هذه البرامج تساعد علي نمو هؤلاء الأطفال حسيا وحركيا ومعرفيا والبرامج الإرتقائية والإثرائية تبدأ دائما بالاستناد الي ما يمتلكة الطفل من إمكانيات لغوية ومعلومات ومهارات شخصية واجتماعية " ١

ويعتبر الاطفال بطيئي التعلم هم أفضل الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث أنهم يتمتعون بالحد الأعلي من الذكاء من بين فئات الاعاقات الذهنية . كما أن لديهم القابلية لتلقي التعليم في المدارس ولكن مع رعاية خاصة وبشكل يقل عن الطفل العادي ، ويمكنهم إكتساب خبرات إجتماعية وانفعالية ووجدانية جيدة عن طريق الاختلاط ومشاركة الأحزين في الأعمال والنشاطات الجماعية المختلفة .

" وعند تربية وتعليم هذا الطفل يجب الالتفات الي الفروق الرئيسية بينه وبين أقرانه من العاديين من الاطفال والتي تتمثل في عدة نواحي منها العمليات العقلية كالانتباه والادراك والفهم والتذكر والتفكير والتركيز.. ويؤدي النقص في هذة النواحي الي ضعف إدراك المعاني والتعلم واستيعاب الخبرات. ويفتقر الطفل بطئ التعلم الي المهارات العقلية اللازمة للقيام بمجموعة العمليات التي تهدف الي ادراك المعاني وفهم المعلومات وتحليلها واكتساب الخبرات وتعميمها والاستفاده من الخبرات وإعادة إستخدامها في مواقف جديدة وبالتالي يؤثر هذا النقص بشكل واضح في عمليات التعلم واستيعاب المواد الدراسية واسس التعاملات الاجتماعية لأنه من المعروف أنه من الصعب على الاطفال المعاقين ذهنيا منهم بطيئي التعلم تركيز الانتباه لمدة طويله ومتصله أو الاحتفاظ بأثار التعلم من خلال التذكر لفترات طويلة "٢

وقد أكدت الدراسات أن الاطفال الذين لديهم قصورا في القدرات العقلية وخاصة عمليتي الفهم والتذكر يلاقون صعوبة في التعلم ، ومن هنا أتت فكرة البحث وما دعا الباحث للقيام بصياغة أهدافه طبقا لدور الرسم في التربية الفنية في تنمية مهارات الفهم والتذكر لدى الاطفال بطيئي التعلم في المرحلة الابتدائية."

مشكلة البحث :-

من خلال ما سبق يتضح أن الاطفال بطيئي التعلم يعانون من مشاكل تتعلق بتنمية قدراتهم العقلية ومايرتبط بها من تحصيل معرفي ، ونظرا لأن الوسائط الفنية المرسومة والمستمدة

---

1 عبله حنفي عثمان . الفن في عيون بريئة فنون الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة . المجلس الاعلي للثقافة . المركز القومي لثقافة الطفل .١٩٩٩ ص٢١

2 سحر كامل الدين فهمي عبد الحميد . أثر أنشطة التربية الفنية علي عملية الانتباه والتحصيل الدراسي لدي الاطفال المعاقيين ذهنيا (القابلين للتعلم) ماجستير منشورة . كلية التربية النوعية . قسم علوم التربية الفنية . جامعة حلوان ٢٠٠٢ ص ١٣ ، ١٤

من الطبيعة والمستخدمة حاليا مصممة بما يتوافق مع خصائص وسمات الطفل العادي ويتم تطويعها حتى تتوافق مع الطفل بطئ التعلم أي أن الوسائط الفنية المستخدمة حاليا لم يراع خصائص وقدرات وسمات الطفل بطئ التعلم .

من هذا المنطلق تبلورت للباحث فكرة البحث والقائمة علي تصميم وسائط فنية تتسم بسمات منها أن تكون مستمدة من الطبيعة ومحببه للطفل بطئ التعلم وأن تكون ذات ألوان مبهرة ومؤثرة وأن تتميز بالمثيرات البصرية التي تجذب إنتباه الطفل بطئ التعلم وأن تكون ذات أحجام مختلفة وملفتة للنظر .

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الاتي :-

هل الوسائط الفنية المرسومة والمصورة ذات الابهار البصري المستمدة من الطبيعة يمكن أن تفيد في تنمية قدرات الفهم والتذكر لذوي الاحتياجات الخاصة ؟

أهداف البحث :-

١ - يهدف البحث الي الاستفادة من الوسائط الفنية المرسومة والمصورة ذات المثيرات البصرية المستمدة من العناصر الطبيعية في زيادة الفهم والتذكر لدى الطفل بطئ التعلم .

٢ - يهدف البحث إلي تنمية قدرة الطفل بطئ التعلم علي إدراك القيمة المظهرية للأشكال وإعادة صياغتها وتلوينها .

٣ - يهدف البحث إلي زيادة المخزون الشكلي لدي الطفل بطئ التعلم.

٤ - يهدف البحث الي إيجاد سبل للتغلب علي بعض العقبات التي تواجه مدرسي فئة الأطفال بطيئي التعلم في التعليم العام.

أهمية البحث :-

ترجع أهمية البحث إلي العديد من الأسباب يمكن تلخيصها فيما يلي :-

١ - تأتي أهمية هذا البحث حيث القصور في استخدام الرسم في التربية الفنية في التعامل مع مشكلات هذه الفئة ومن ثم فإن هذة الدراسة تحاول أن تسهم بوسيلة فنية ذات تاثير علي تنمية بعض القدرات العقلية باعتبارها اهم مشكلات هذة الفئة.

٢ - تساعد هذه الدراسة في تنمية بعض المهارات والقدرات العقلية لدى العديد من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصه حيث أن هذة الفئة تمثل نسبة غير قليلة من المجتمع العربي .

٣ - تعتبر هذه الدراسة إحدى الوسائل المعاونة لمدرسي التربية الفنية والمتخصصين والمهتمين في مجال التعامل مع فئة بطيئي التعلم .

فروض البحث :-

يفترض البحث أن :

١ - الوسائط الفنية المرسومة والمصورة ذات الابهار البصري المستمدة من الطبيعة تؤدي الى زيادة الفهم والتذكر لدى الطفل البطئ التعلم في المرحلة الابتدائية.

٢ - أن هناك ارتباط وثيق بين كل من الوسائط الفنية وسرعة استجابة الطفل في هذه المرحلة.

٣ - الوسائط الفنية يمكن ان تكون منطلقات فنية وتقنية تفيد في عملية الابداع لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصه بطيئي التعلم .

عينة البحث :-

الاطفال بطيئي التعلم في المرحلة الابتدائية ، ونظرا للسمات التي تتسم بها فئة بطيئي التعلم والتي من أبرزها مقاومة التعلم وصعوبة التحصيل ، أيضا محدودية المدة الزمنية للتلقي وقد رأى الباحث أن عدد الأطفال المناسب لهذه الدراسة من فئة بطيئي التعلم يجب الايزيد عددهم عن خمسة عشر طفل من المرحلة العمرية التي اختارها الباحث وهي من ٥ إلى ١٠ سنوات ، وسبب اختيار تلك الفترة هي امكانية الطفل للتعلم وسهولة استهواءه وسرعة تأثره بصريا

حدود البحث :-

- يستخدم الباحث مجال الرسم من الطبيعة كأحد مجالات التربية الفنية .
- بالرغم من محدودية عينة البحث – للأسباب السابق إيضاحها – إلا أن الباحث يرى أنها تمثل هذه الفئة نظرا لتقارب قدرتها العقلية وتشابه سماتها الشخصية إلي حد كبير، ومن ثم يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة .

أدوات البحث :-

١ - الوسائط الفنية المرسومة والمصورة ذات الابهار البصري.

٢ - سجلات وملفات عينة البحث.

٣ - استمارات استبيان.

٤ - اجهزة عرض.

٥ - المقاييس الخاصة بتقييم كل قدرة من قدرات عينة البحث موضع الدراسة.

منهج البحث :

أولاً الإطار النظرى للبحث :-

حيث يتناول الاطار النظري مايلي :

- الوسائط التعليمية ودورها في تدريس التربية الفنية
- خصائص وسمات الوسيط التعليمي
- الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- مفهوم الاعاقة الذهنية
- الفهم والانتباه والتذكر ومفهوم كل منهما

الاطار التطبيقي :

ويشمل تجربة طلابية يجريها الباحث على عينة من الطلاب بطيئي التعلم لتنمية قدرات الانتباه والفهم والتذكر لديهم .

مصطلحات البحث :-

١- الإبهار البصرى :-

"هو الإثارة الفورية لنظر المتلقى لمدة ليست بالقصيرة إلى اللوحة الفنية المرسومة أو المصورة ذات الألوان المؤثرة بما ينعكس أثره إيجابياً على مستوى إنتباهه وإدراكه وتذكره ومن ثم على محتوى المخزون الشكلى لديه "[1]

٢- بطيء التعلم :-

" هو الشخص الذى يعانى من إنخفاض فى قدراته العقلية بحيث تترتب على ذلك صعوبات فى التحصيل الدراسى وتتراوح نسبة ذكائه من (٧٠ إلى ٨٤) على إختبار ذكاء فردى مقنن على البيئة المحلية (إختبار وكسلى مثلاً) وفى جميع الأحوال لا ينبغى الإعتماد على نسبة الذكاء كأساس وحيد للتشخيص . ومن الضرورى تدعيم التشخيص من خلال جانب التحصيل الدراسى والجوانب النفسية والإجتماعية والطبية "[2]

" بطيئ التعلم هو الطفل غير القادر على مجاراة أقرانه في التحصيل العلميّ والدراسي، وهو ضعف القدرة العقليّة للطالب ولكن لا تصل إلى درجة التخلف العقليّ، ونسبة ذكاء هذه الفئة متدنية مع تدنّي مستوى التحصيل الدراسيّ في جميع المواد الدراسيّة، ويمكن أن يكون هذا التأخر لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية ويؤدي لخفض مستوى التحصيل الدراسي بحيث يكون دون المعدل الطبيعيّ." [3]

ويستخدم مصطلح بطىء التعلم على كل طفل يجد صعوبة فى الموائمة مع نفسه والمناهج الأكاديمية بالمدرسة بسبب قصور بسيط فى ذكائه أو فى قدراته على التعلم وبطيئى التعلم فى البحث حول قدرة الفرد على تعلم الأشياء العقلية وهذه القدرة أو الطاقة العقلية من النوع الذى يقاس بواسطة إختبارات الذكاء اللفظية أو الإختبارات السيكومترية لبطيئى التعلم ومن الناحية العلمية فإن الأطفال الذين تبلغ نسبة ذكائهم أقل من ٩٠ وأكثر من ٧٤ ضمن هذه المجموعة[4]

---

1 عبلة حنفى عثمان . دراسة الرسم بإعتباره وسيلة تنفيسية مع بيان أثر هذه القيمة التربوية فى إتزان شخصية التلاميذ فى أعمار مختلفة.رسالة ماجيستير المعهد العالى للتربية الفنية ١٩٦٥ م ص٤

2 توما جورج الخورى . الطفل الموهوب والطفل بطىء التعلم . المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ٢٠٠٢ صـ ٥٣- ٥٤

3 تعريف إجرائي للباحث

4 إبراهيم الخطيب ، أحمد محمد الزيادى ، محمود غانم . تعليم الطفل بطىء التعلم .. المكتبة التربوية ٢٠٠١ صـ ٩ ، ١٠ .

٣ - الفهم :-

في علم اللغة النفسي يعرف الفهم بأنه عملية تفاعل يلعب فيها القارئ و النص و السياق دورا أساسيا، و فيها يقوم القارئ بعملية إنتاج للمعنى و ذلك بتفسير محتوى النص انطلاقا من معلوماته و أفكاره الشخصية و من خلال ما يرمي إليه من عملية القراءة" [١] "أما في مجال علم التربية و الامتحانات فيعرف الفهم بأنه " :تمرين يطلب فيه المدرس من التلميذ أن يقرأ أو يسمع نصا ثم يجيب على عدد من الأسئلة التي يستطيع من خلالها التعرف على مدى فهم المتعلم للنص، و معرفة مدى تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية "[٢]

٤- الانتباه :-

" هو ملاحظه فيها اختيار وانتقاء وهو التركيز الواعى للشعور على منبه واحد فقط وتجاهل المنبهات الأخرى التى توجد معه ، وهو ما يطلق عليه الانتباه المركز أو أنه توزيع الانتباه بين منبهين أو أكثر وهذا الأخير يطلق عليه الانتباه الموزع" [٣] .

٥- التذكر :-

"هو عملية إسترجاع لما سبق أن تم إدراكه حسياً وعقلياً إذن التذكر هو إسترجاع ما سبق أن دخل إلى الفرد من خلال الحواس وما تم تأويله ويعتبر المخ فى هذه الحالة كأنه ذاكرة الحاسب الإلكترونى حيث تدخل المعلومات (المدخلات) وتبقى فى الداخل لحين طلب إسترجاعها أو لحين توظيفها [4]"

الدراسات المرتبطة

١. دراسة أحمد سيد محمد مرسي عنوان :- عوامل الاثارة في تنمية الابداعية في التعبير بالرسم بالمدرسة الثانوية مقدمة لكلية التربية الفنية – جامعة حلوان سنة ٢٠٠٢

هدفت الدراسة الي :-

تحديد عوامل الاثارة الخارجية التي تصلح لتلميذ الصف الأول الثانوي العام في دروس الرسم وبيان انسب الطرق التي تقدم بها عناصر عوامل الاثارة لتلميذ تلك المرحلة ليعطي عائدا إبداعيا في مجال الرسم.

تتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في :-

---

1 BLOOM (B. S); Caractéristiques individuelles et apprentissage scolaire, Paris, Fernan Nathan,

2 DE CORTES (E); Les fondements de l'action didactique, Bruxelles, DE Boeck Université Weswael,

3 السيد على السيد أحمد ، فائقة محمد بدر . إضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه . مكتبة النهضة المصرية . ١٩٩٩ م صـ ١٨ إلى ٢١

4 Kephark,N.C. the siow learner in the classroom 2nded .Columbus Ohio Chales e Merrill,1994.p 73

أنها تهتم بالتعرف علي المثيرات الخارجية وعلاقتها بعمر وحالة الطالب وكيفية الاستفادة منها في دروس لرسم المقدمة له من خلال أنسب الطرق التي تقدم بها عوامل الاثارة والمثيرات الخارجية للطالب في حالته والمرحلة العمرية الحالية.

تختلف الدراسة مع الدراسة الحالية :-

إختلاف عوامل الاثارة الخارجية لتلميذ الصف الاول الثانوي عن تلميذ المرحلة الابتدائية البطئ التعلم كما تختلف الطرق المناسبة المقدمة بها عناصر عوامل الاثارة تلميذ تلك المرحلة عن تلميذ المرحلة الابتدائية البطئ التعلم .

٢. دراسة إلهام علي سالم كشلوط بعنوان :- فاعلية برنامج للتدريب علي بعض المهارات الفنية لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا (القابلين للتعلم) مقدمة لكلية التربية الفنية – جامعة حلوان سنة ٢٠٠٥

هدفت الدراسة الي :-

الكشف عن ملامح مفهوم الذات لدى المتأخرين عقليا (القابلين للتعلم) من وجهة نظرهم لذاتهم و توضيح أثر الفن في نمو مفهوم الذات لدى الأطفال المتاخرين عقليا (القابلين للتعلم) و تكوين مفاهيم إيجابية وواقعية نحو الذات مما يساعد علي رفع معناويتهم واحساسهم بالقبول داخل المجتمع و غرس الحافز نحو الارتقاء بالذات بمختلف جوانبها (الجسمي والاجتماعي) و التعرف علي فهم وكشف الأطار الداخلي لشخصية الطفل المتأخرعقليا (القابل للتعلم) مما قد يفتح مجالا جديدا لبرامج تعليم هذه الفئة من الأطفال لكى يستعين بها من يهتم بأمر هذه الفئة من الأطفال .

تتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في :-

أن نظرة المتأخرين عقليا بصورة عامة لذواتهم لها كبير الأثر في نموهم النفسي والاجتماعي والعقلي وأن للفن دور كبير في الأرتقاء بهذه النظره على النحو الذي يساعدهم على التحسن نفسيا وأجتماعيا وعقليا أيضا.

تختلف الدراسة مع الدراسة الحالية في :-

تهتم الدراسة بأثر البرنامج الفني المقترح على نمو مفهوم الذات لدى القابلين للتعلم وما لذلك من مردود نفسي واجتماعي طيب عليهم في حين أن الدراسة الحالية تهتم بأثر الوسائط الفنية المرسومة والمصورة علي نمو قدرات الفهم والتذكر لدي فئة بطيئي التعلم وما لذلك من أثر في التغلب على بعض العقبات التي تواجه المتعاملين مع هذه الفئة.

٣. دراسة رباب عبده محمد صالح الشافعي بعنوان :- فاعلية إستخدام الحقائب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم وسلوكيات البيئة لأطفال الرياض بطيئي التعلم.مقدمة لكلية التربية ببورسعيد- جامعة قناة السويس سنة ٢٠٠٥

تهدف الدراسة الي :-

تحديد أهم المفاهيم والسلوكيات البيئية التي يجب تنميتها لدى أطفال الرياض بطيئي التعلم و التعرف علي أهم الأدوات التي يمكن إستخدامها في التعرف علي الأطفال بطيئي التعلم

والتعرف علي فاعلية إستخدام الحقائب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى أطفال الرياض بطيئي التعلم.

ويتفق الباحث مع هذة الدراسة في :-

أن الرسومات والصور (الوسائط الفنية المرسومة والمصورة) من الوسائط التعليمية المتعددة التي يمكن أن تدخل ضمن محتويات الحقائب التعليمية و أن التوجة بتنمية بعض الخبرات الحسية لدى الأطفال بطيئي التعلم يعد هدفا مشتركا بين هذه الدراسة و الدراسة الحالية و أن كلا الدراستين تهدفان الي إمداد المهتمين بفئة بطيئي التعلم ومساعدتهم في توفير بعض الوسائل التعليمية التي تنمي قدراتهم العقلية.

ويختلف الباحث مع هذة الدراسة في :-

لم تسلط الدراسة الضوء علي أهمية الفن بصفة عامة والرسم والتصوير بصفة خاصة كوسائط فنية مؤثرة في تنمية القدرات العقلية بصفة عامة والفهم والتذكر بصفة خاصة لدى فئة بطيئي التعلم ولم تهتم الدراسة بأظهار دور الفن كعلاج سيكولوجي وتعليمي مؤثر للمشكلات النفسية والتعليمية التي يواجهها فئة بطيئي التعلم بصفة خاصة كما أن هذه الدراسة تتناول خصائص أطفال الرياض الأطفال بطيئي التعلم في حين أن الدراسة الحالية تهتم بخصائص المرحلة الأبتدائية للأطفال بطيئي التعلم .

٤. دراسة سحر كمال الدين فهمي عبد الحميد : بعنوان :- أثر انشطة التربية الفنية علي عملية الانتباه والتحصيل الدراسي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) مقدمة لكلية التربية الفنية- جامعة حلوان سنة ٢٠٠٢

هدفت الدراسة الي :-

التحقق من أثر الأنشطة الفنية في تنشيط عملية الانتباه من خلال ممارسة الطفل لأنشطة التربية الفنية كعلاج للتشتت وضعف التركيز لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وفي التحقق من اثر الانشطة الفنية في زيادة قدرة الطفل المعاق ذهنيا علي التحصيل والتعلم وزيادة تركيزه.

تتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في :-

إستخدام الفن والنشاط الفني في تنشيط عملية الانتباه وعلاج أوجه القصور فيها لدى بعض فئات المعاقين ذهنيا ومتابعة ما لذلك من أثار في نمو بعض القدرات الأخرى.

تختلف الدراسة مع الدراسة الحالية في :-

تتناول الدراسة لدور الفن في تنشيط عملية الانتباه لدى القابلين للتعلم من خلال استخدام الأنشطة الفنية المتنوعة في حين أن الدراسة الحالية تتناول دور الرسم والتصوير على وجه الخصوص تنمية الفهم والانتباه والتذكر لدى فئة بطيئي العلم في المرحلة الابتدائية.

٥. دراسة :- مدحت وليم يني إبراهيم : بعنوان : خصائص رسوم التلاميذ المضطربين عصابيا وعلاقتها بنوع الاضطراب لديهم ونوع الجنس في مرحلة المراهقة الوسطي. مقدمة لكلية التربية الفنية – جامعة حلوان سنة ٢٠٠١

هدفت الدراسة الي:-

الكشف عن الفروق في خصائص رسوم التلاميذ المضطربين عصابيا عند اختلاف نوع الاضطراب لديهم و الكشف عن الفروق الفردية في خصائص رسوم التلاميذ المضطربين عصابيا عند إختلاف الجنس وثبات نوع الاضطراب لديهم.

يتفق الباحث مع هذة الدراسة في :-

درجة الاهتمام بإيضاح الصلة الوثيقة بين الفن وخاصة (الرسم والتصوير) وبين علم النفس بصفة عامة وبيان دور الفن وخاصة (الرسم والتصوير) في التعامل مع قصور القدرات العقلية والاضطرابات السلوكية والشخصية.

ويختلف الباحث مع هذة الدراسة في مجال الاهتمام حيث :-

تهتم هذه الدراسة بخصائص رسوم التلاميذ المضطربين عصابيا في مرحلة المراهقة الوسطي بينما تهتم الدراسة الحالية بالأطفال من فئة بطيئي التعلم في المرحلة الابتدائية

كما تهتم هذه الدراسة بإظهار خصائص رسوم التلاميذ المضطربين عصابيا في حين أن الدراسة الحالية تهتم بإظهار ما يمكن أن نستمده من الطبيعة لتقديم وسائط فنية مرسومة ومصورة تساعد علي تنمية بعض قدرات فئة بطيئي التعلم .

تعليق الباحث علي الدراسات المرتبطة:-

من خلال ما عرض له الباحث من دراسات سابقة ، فقد اتضح له أن الدراسات المرتبطة لم تتعرض لموضوع الدراسة الحالية ، حيث أن الدراسة الحالية تركز علي أهمية الوسائط الفنية المرسومة والمصورة ذات الابهار البصري المستمدة من الطبيعة وأثرها في تنمية بعض القدرات العقلية (الفهم والتذكر) لدى الأطفال بطيئي التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الإبتدائية.

الإطار النظري :

بطء التعلم :

بطء التعلم هو الطفل غير القادر على مجاراة أقرانه في التحصيل العلميّ والدراسي، وهو ضعف القدرة العقليّة للطالب ولكن لا تصل إلى درجة التخلف العقليّ، ونسبة ذكاء هذه الفئة متدنية مع تدنّي مستوى التحصيل الدراسيّ في جميع المواد الدراسيّة، ويمكن أن يكون هذا التأخر لأسباب عقلية أو جسمي

جوانب التأخر عند الأطفال بطيئي التعلّم :

١. **الجانب العقلي**: يكون بطء التعلم نتيجة انخفاض مستوى القدرات العقلية للطفل، وللكشف عن هذا التأخّر يمكن اللجوء لحساب معدل الذكاء، ويظهر التأخّر العقليّ قبل سنّ الثامنة عشر .

٢. **الجانب النفسيّ**: وهو بطء التعلم الناتج عن الاضطرابات في شخصيّة الطفل والتي تسبّب المشاكل النفسيّة مثل القلق، والخوف، والانطواء، والصعوبات الناتجة عند اندماج الطفل بأقرانه، بالإضافة إلى الظروف غير المشجعة للتعلم والمثيرات الخارجية .

٣. **الجانب الاجتماعيّ**: ويكون نتيجة للأوضاع الصعبة التي تؤثّر على شخصية الطفل بصورة سلبيّة مثل الطلاق، والتفكك الأسري، وعدم الانسجام بين الطفل والبيئة المحيطة به .

أسباب بطء التعلم :

١ - الأسباب الاجتماعية:

مثل حالات الطلاق التي تؤدي إلى إهمال الأطفال دراسياً ونفسياً، التفكك الأسري، والمستوى التعليمي للأهل، الدخل المادي للأسرة، غياب التواصل بين الأسرة والمدرسة .

٢ - الأسباب النفسية:

مثل الخجل والشعور بالقلق والانطواء، والشعور بالنقص والكراهية من المحيطين به، التدليل المبالغ به أو القسوة الزائدة يؤدي إلى إعتماد الطفل على الآخرين في حل مشاكله، وتعرض الطفل لمشاكل سيكولوجية مؤلمة .

٣ - الأسباب التعليمية:

البيئة التعليمية غير الجيدة، وعدم جدية بعض المدرسين في الشرح في الحصص الصفيّة والاعتماد على التدريس الخصوصي الأسباب الوراثية مثل وجود بعض الإعاقات السمعية أو البصرية، وتدنّي القدرة العقلية للطفل

٤ - الأسباب البيئية:

مثل افتقار غرفة التدريس إلى الشروط الصحية، والحرارة الشديدة في الصيف أو البرودة الشديدة في الشتاء، ووجود عدد كبير من الطلاب في الصف الواحد .

أعراض بطء التعلم :

- حركة الطفل المفرطة وغير الطبيعية، وتشتّت انتباهة .
- عدم قدرة الطفل على الاستماع أو التفكير .
- مستوى دراسيّ متدنّي في معظم المواد الدراسيّ .نتيجة سوء الفهم وضعف الذاكرة .
- عدم قدرة الطفل على التكيّف مع المعلم والأطفال المحيطين به
- تحصيل علامات متدنّية أو الرسوب في بعض المواد برغم الجهد الذي يبذله الآباء .

الذاكره :-

هى العملية التى تتضمن إكتساب المعلومات والإحتفاظ بها وما يعقب ذلك من إستعداد وإسترجاع "[1]وهي أيضا القدرة على الإستعادة الفورية لعدد من العناصر المميزة ومنها : -

- **الذاكرة المباشرة** :- هى القدرة على تذكر ما قدم خلال ثوانى قليلة ماضيه
- **الذاكرة قصيرة المدى** :- من خلال إفتراض أن بنود المعلومات المتعلقة بأمر ما التى تتجاوز طاقة الذاكره المباشرة تخزن مؤقتاً فى مكان آخر (مع التسليم بأن هناك فروق فردية فى طاقة هذا المخزون المباشر وفى معدل اضمحلال المعلومات الموجودة فيه ويؤثر كل من معدل إضمحلال المعلومات وطاقة التخزين على الذاكره القصيرة المدى من ثم على قدرة الفرد على التفكير وتبسيط أو تعقيد حل المشكلات .
- **الذاكرة بعيدة المدى** :- يمكن تعريف التعلم على أنه العملية التى تحدث حينما يتم تغذية المعلومات فى نظام طويل الأجل للتخزين (والذى يكون ذو طبيعة كيميائية) ومع ذلك فالإسترجاع اللاحق لهذه المعلومات قد يتعرض لبعض التأثيرات غير المفهومة تماماً .

"والذاكرة تعني الدّوام النسبي لأثار الخبرة ، ومثل هذا الأمر دليل على حدوث الفهم والتعلّم . ولهذا فإن الذّاكرة والانتباه يتطلّب كلّ منها وجود الأخر فيه ، فبدون تراكم الخبرة ومعالجتها والاحتفاظ بها لا يمكن أن يكون هناك تعلّم "[2] .وبدون التعلّم يتوقّف تدفّق المعلومات عبر قنوات الاتصال المختلفة ،وتتحوّل الذّاكرة عندئذ إلى ذاكرة اجترارية، وتلك علامة مرضيّة فإذا كان التعلّم يشير إلى حدوث تعديلات نظريّاً على السلوك من جرّاء تأثير الخبرة فإنّ الذّاكرة هي عمليّة تثبيت هذه التعديلات وحفظها و إبقائها جاهزة للاستخدام .

وقد أجمع عدد كبير من الدّارسين المعاصرين على أنّ العوامل الّتي تؤثّر في التذّكر والاحتفاظ والاسترجاع ،هي نفسها الّتي تؤثّر في التحصيل والاكتساب التعلّيمي من وجهة نظر المعرفة. نستنتج مما سبق أنّ التعلّم والذّاكرة مصطلحان متداخلان وفي كثير من الأحيان متطابقان وإن كلّ منهما يستخدم ليعبّر عن المصطلح الأخر القياسي بوساطته ليدلّ عليه ،ولهذا أصبحا مترادفين تقريباً ولا سيّما مستوياتهما المتطوّرة، أو هما تعتبران مخلفان عن جهد متّصل واحد ، ووجهين لعملّية واحدة هي عملّية معالجة المعلومات من قبل الشخصيّة بدءا في الإحساسات والإدراكات مروراً بالتصور والتخيل فالتفكير، وباللغة والذاكرة في البدء وحتى انجاز عملية المعالجة وتواصلها وما تتمخض عنه من نتاجات سواء كانت تصورات إدراكية لأشياء أو حركات أو مواقف انفعالية أو مفاهيم أو قواعد أو مبادئ أو نموذجات .

---

1 كامل محمد محمد عويضه . القدرات العقلية فى علم النفس – دار الكتاب العلمية . بيروت . صـ٣٢

2 Hammill .d.d.defining learning disabilities for programmatic puroses , academic therapym 1996 p. 128

الانتباه :

" هو العمليه التى يحافظ الكائن الحي من خلالها على انشغاله بمجموعة من المنبهات والانتباه يسبق الأدراك و يُعِدَ له ، أي انه يهيء الفرد للأدراك ، فاذا كان الانتباه يرتاد ويتحسس، فان الأدراك يكشف ويتعرف" [1].

" أما الادراك فهو " العمليه التى يتم من خلالها استقبال المنبعات و تفسيرها في ضوء الخبرة السابقة ، وتتضمن هذه العملية غالبا اخمادا أو تأكيدا لبعض الجوانب في المنبه المركب حتى يمكن الوصول الى اتساق ادراكي " [2]

والانتباه يوجد في عدة أشكال منها :

١. الشكل الذي يكون فيه الانتباه موزعا بين عدد من المنبهات.

٢. الشكل الذي يتعلق بعملية توجيه الانتباه و انتقائه لمنبه معين من بين المنبهات التي تقع في مجال وعي الفرد، و هذه العملية تسمى انتقاء الانتباه.

٣. الشكل الذي يتعلق بعملية اليقظة حيث يكون الشخص يقظا جدا، و في هذه الحالة ينتقل الانتباه بسرعة شديدة بين المنبهات المختلفة لكي ينتقي منها المنبه الذي يهتم به الشخص.

و بناء على ما سبق ، فان الانتباه هو التركيز الواعي للشعور على منبه واحد فقط وتجاهل المنبهات الأخرى التي توجد معه و هذا يطلق عليه الانتباه المركز أو الانتقائي، أو أنه توزيع الانتباه بين منبهين أو أكثر و هذا الأخير يطلق عليه الانتباه الموزع .

مكونات الانتباه:

يتكون ميكانيزم الانتباه من(البحث ، و التصفيه ، و الاستعداد للاستجابه).

البحث:

هو محاولة تحديد موقع الانتباه في المجال البصري.

التصفية:

هى عملية انتقاء لمثير ما، أو لصفة محددة و تجاهل المثيرات أو الصفات الأخرى التي توجد في مجال ادراك الفرد ، و تتحسن عملية التصفية لدى الأطفال مع تقدم عمرهم.

الاستعداد للاستجابة:

و تسمى هذه العملية احيانا بالتهيئة ،أو بتوقع ظهور الهدف ،أو تحويل الانتباه للهدف هي تشير الى محافظة الفرد على الاستراتيجية التي استجاب بها للهدف السابق لكي يتجيب بها للهدف

---

1 عمر بن الخطاب خليل - رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين : دراسه عن التشخيص الفارق بين التخلف العقلي و اضطرابات التوحدية ، مجلة دراسات نفسيه ، يوليو ٢٠٠٩ ، مكتبة الدار المصرية ، القاهره ، ص ٥١٥ .

2 السيد على السيد أحمد ، فائقة محمد بدر : اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه و تشخيصه و علاجه ، مرجع سابق ، ص ١٦ .

القادم أو تغييرها و تعديلها ، فالتهيئة هي استعداد العمليات الانتباهيه للاستجابة للمثير الهدف وفقا للمعلومات السابقة عن موقعه ، وعما اذا كانت مثيرات مشوشة من عدمه .

التربية الفنية وتنمية قدرات الفهم والانتباه والتذكر :

التربية الفنية كما هي مجال يقدم العديد من الحلول التربوية والفنية ، يقدم أيضا أن تقدم العديد من الحلول النفسية والتي تستاعد كل من المعلم والمتعلم في تخطي العديد من العقبات التي يمكن أن تكون حاجزا ما بين الفرد وذاته ، والفرد والمجتمع .

ولما كانت التربية الفنية متنفس للعديد من الرغبات والمكنونات التي يصعب على الفرد اخراجها بشكل مباشر ، فهي بذلك تهتم بذاتية الفرد وجعله شخص سوي يتعايش مع مجتمعه يؤثر فيه ويتأثر به .

وعلى ذلك فالتربية الفنية يمكن ان تقدم حلول كاملة أو سبل لحل الكثير من المشاكل النفسية والعقلية وهذا من ضمن اهداف التربية الفنية ، والمشكلة التي تعرض لها البحث وهي تنمية قدرات الانتباه والفهم والتذكر لطلاب المرحلة الابتدائية . فإنه من الممكن ومن خلال تقديم العديد من الوسائط الفنية المرسومة والمصورة والتي انتقاها الباحث يمكن للرسم في التربية الفنية أن ينمي تلك القدرات عن طريق عرضها وقراءتها للطلاب والتأكيد على بعض الملاحظات فيها ويقوم الطلاب برسمها وبذلك تسهم في حل ضعف الانتباه والفهم والتذكر لدي الطفل .

سمات الوسائط المقدمة للطلاب :

- أن تكون العناصر والأشكال المستمدة من الطبيعة المرسومة و المصورة مفضلة ومحببة للطفل بطئ التعلم فى هذه المرحلة العمرية ومرتبطة بالمعلومة المراد إكسابها له مثل إنجذاب الأطفال بطيئى التعلم لمشاهدة السيرك أو المهرج .
- أن تتضمن الوسائط الفنية المرسومة والمصورة عنصر الكتابه فى جزء مخصص لها أسفل هذه اللوحات (الوسائط) الفنية المرسومة والمصورة .
- أن يرتبط مضمون أو هدف الوسائط الفنية المصورة بالخبرات السابقة للأطفال بطيئى التعلم عينه البحث فى هذه المرحلة الأبتدائية.

الإطار التطبيقي

برنامج البحث:-

- يتكون برنامج البحث الحالى من اعداد وسائط فنية تعليمية مرسومة ومصورة مستمدة من العناصر الطبيعية (إنسان – حيوان– طيور - نبات) للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ويراعى فيها الشروط التالية :-
- أن تكون مراعية لمستوى القدرات العقلية والخصائص الشخصية والنفسية والسيكولوجية لفئة بطيئي التعلم.

- أن تلائم المرحلة العمرية للأطفال بطيئى التعلم عينه البحث بخصائصها .
- أن تتميز بالحجم المناسب بحيث لا تكون صغيرة الحجم بدرجة لا تجذب إنتباه الطفل بطيء التعلم ولا كبيرة الحجم بدرجة يصعب عليه إدراك كامل محتواها .
- أن تتميز بالألوان المبهرة والمؤثرة والتى تجذب إنتباه الطفل .
- أن يراعى فيها العنصر الحركى والدرامى من خلال الأشكال والعناصر الطبيعية المرسومة والمصورة لكى تثيره وتثبت إنتباهه أطول فترة ممكنة .
- أن تتميز بالواقعية فى الشكل والمضمون فلا تكون خياليه مستمدة من الأساطير أو ذات مضمون أو شكل غير حقيقى كأن يرسم الأسد بملامح وجه إنسان أو أن يكلم القط العصفور أو أن يرسم النمر مبتسماً على سبيل المثال .
- أن لا تكون المعلومات المراد إكسابها للطفل البطىء التعلم مركزه فى لوحة فنية واحدة بل تقسم المعلومة الواحدة على أكثر من لوحة (وسيط) فنية فى مراحل مختلفة ومتدرجة بحيث يكون مجموع المراد أن يدركه منه هو مضمون المعلومة .

مثال على ذلك : إذا أردنا تعليم الطفل البطىء التعلم كيف نحصل على الألبان - وهذا هو مضمون المعلومة - فإنه يوزع محتواها فى أكثر من وسيط فنى (وسيطين أو ثلاثة) فيكون مرسوماً فى اللوحة الأولى صورة للمواشى (الأبقار و الجاموس) فى مزرعة يأكلون العشب وفى اللوحة الثانية يكون مرسوما بعض العمال الذين يقومون بحلب الأبقار والجاموس وفى اللوحة الثالثة يكون مرسوماً بعض العمال الذين يحملون أوانى اللبن ويبيعونها لبعض الأشخاص ، يراعى فيها عدم الإفراط فى تفصيل أجزاء مضمون المعلومة حتى لا ينصرف إنتباه الطفل البطىء التعلم عن الوسائط الفنية أو يتعقد مضمون المعلومة فيصعب عليه إدراكها أو ينصرف إنتباهه إلى جزء معين من الوسيط الفنى المقدم له ليس له علاقة بمضمون المعلومة المطلوب منه فهمها وتذكرها ، كما يراعى أن يكون الهدف أو المعنى أو المضمون من الوسائط الفنية المرسومة والمصورة واضحاً ويسيراً ومرتبطاً بمعلومات بيئية و سلوكية وتعليمية عامه لا بمنهج أو بمحتوى دراسى محدد .

التجربة التطبيقية

تم تحديد فئة العينة من مجموعة طلاب ملتحقين بمركز (أنا موجود) لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة شربين ، وقد تم اختبار درجة الانتباه والفهم والتذكر وكم المخزون الشكلي ومدي الإدراك للقيمة المظهرية للأشكال قبل تعرض العينة للوسائط الفنية المرسومة والمصورة .

مراحل الدراسة التطبيقية (الأساسية) وتشمل :-

أ- اختيار العينة .

ب- إعداد الوسيط الفني.

ج- تحديد الوسائط الفنية المرسومة والمصورة ذات الابهار البصري موضوع التجربة.

قدمت الوسائط الفنية المصورة المستمدة من العناصر الطبيعية للطلاب عينة بعدد لم يقل عن ثمان جلسات بفاصل يوم واحد علي الاقل بين كل جلسة واخري ، من خلال أربعة مراحل يتم فيها التعامل معهم.

المرحلة الأولى :-

تضمنت تقديم عدد من اللوحات (وسائط) الفنية المرسومة أو المصورة ذات ألوان مبهرة وجذابه تتميز بالواقعية ووضوح الهدف أو المعنى المراد إكسابه للطفل بطئ التعلم بعد توزيع مضمون الهدف على عدد من ٢ – ٣ لوحات (وسائط) فنية مرسومة أو مصورة ، وتم عرض هذه الوسائط الفنية المرسومة والمصورة على الأطفال بطيئى التعلم عينة البحث فى إطار المناقشة التالية :-

بند الأسئلة

حيث وجهت مجموعة من الأسئلة العامة على كل لوحة (وسيط) فنية مرسومة أو مصورة قدمت إليهم مثل:-

- ما الشىء المرسوم ؟ - ما لونه ؟ - أين مكانه فى البيئة أو الطبيعة ؟
- إن كان حيواناً أو طيراً يمكن تمييز الذكر من الأنثى فيه يكون موضحاً ذلك فى اللوحة ويتم السؤال عنه (أهو ذكر أم أنثى ؟)
- كذلك إن كان حيواناً أو طيراً أو بشراً يكون فى وضع حركى فيكون السؤال عنه ماذا يفعل

بند القصة أو الحكاية :

تم سرد المعلومة المراد إكسابها للأطفال بطيئى التعلم من خلال الوسائط الفنية المرسومة والمصورة بأسلوب قصصى شيق من خلال معنى كل لوحة وإرتباطها بما قبلها . بعدها تم السؤال عن مضمون القصة (المعلومة المراد إيصالها للأطفال البطيئى التعلم عينة البحث)

وسيط رقم (٢)

وسيط رقم (١)

وسيط رقم (٤)

وسيط رقم (٣)

نماذج لبعض الوسائط المرسومة والمصورة التي قدمها الباحث للطلاب المستهدفين

وسيط رقم (٥)

وسيط رقم (٦)

وسيط رقم (٧)

وسيط رقم (٨)

المرحلة الثانية:-

تم تقديم نموذج من نفس الوسائط الفنية المرسومة والمصورة المستمدة من العناصر الطبيعية مرسومة بنقط خفيفة متباعدة قليلاً وقام الطفل بالإعادة عليها بالقلم وتأكيد الأشكال المرسومة فى كل لوحة (وسيط) فنية تعليمية ثم تلوين الأشكال أو العناصر المرسومة بألوانها الطبيعية الموضوعة فى المجموعة الأولى من الوسائط .

المرحلة الثالثة:-

نفس هذه الوسائط الفنية المرسومة بنقط خفيفة متباعدة قليلاً والتى تم تلوينها من قبل الأطفال بطيئى التعلم وهى مقسمة إلى أجزاء متداخله مثل البازل ومثبته بطريقة يمكن فكها وتركيبها(قام الباحث بتصميمها) بسهولة وعلى الأطفال تجميع أجزاء كل لوحة قاموا بالإعادة على خطوطها وتلوينها دون النظر إلى الوسائط الأصلية(المجموعة الأولى) حتى تكتمل أجزائها

طارق ابراهيم السباعي ٨ سنوات
شكل رقم (٩)

سالي جمال علوان ٧ سنوات
شكل رقم (١٠)

اشرف محمد عبد الصمد ٩سنوات
شكل رقم (١١)

ماهيتاب القيعي ٧ سنوات
شكل رقم (١٢)

المرحلة الرابعة :-

قام الأطفال بطيئي التعلم عينة البحث بكتابة بعض الكلمات والجمل فى أسفل كل لوحة فنية مرسومة بالنقط الخفيفة المتباعدة قليلاً والتى قام الأطفال بطيئي التعلم بإعادة رسمها وتلوينها وذلك بعد تذكير الباحث لهم بعلاقة الكلمات والجمل المكتوبة بالوسائط المرسومة أمامهم وقراءة كل طفل منهم لهذه الكلمات والجمل القصيره.

المرحلة الخامسة :-

وفيها أعاد الباحث عرض نموذج واحد لكل طالب (غير محتو على تفاصيل كثيرة) من الوسائط التي عرضت عليهم، وأخر من الذين قاموا برسمها وتلوينها من قبل ليكون مثير لتذكر واسترجاع المعلومة التي قدمت لهم من خلال عرض تلك النماذج سواء كانت مصورة أو مرسومة على وسائل العرض الضوئية والمجهز بها المكان بعد قراءة سريعة لكل منها ثم حجبها عن الأطفال ثم تم مناقشتهم فيها ، تم تكليفهم برسمها وتدوين معلومة عن ما قاموا برسمه أسفل الصفحة.

الأعمال النهائية للتجربة التطبيقية

محمد عبد الودود برهام ١٠ سنوات
شكل رقم (١٣)

ولاء عبد الودود برهام ١٠سنوات
شكل رقم (١٤)

زينب ابراهيم البيه ٥ سنوات
شكل رقم (١٥)

أشرف محمد عبد الصمد ٨سنوات
شكل رقم (١٨)

نوجين امجد حبيب ٥ سنوات
شكل رقم (١٦)

طارق ابراهيم كنباعي ٨سنوات
شكل رقم (١٩)

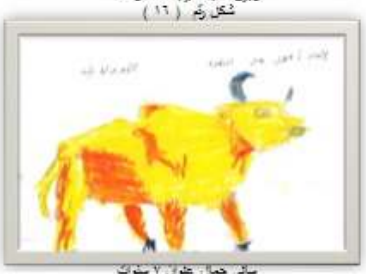

سالي جمال عطوان ٧ سنوات
شكل رقم (١٧)

ماجاب عبد المنعم القيعي ٧ سنوات
شكل رقم (٢٠)

امير سيد احمد النجدي ٦ سنوات
شكل رقم (٢١)

رودا وليد مجاهد ٦ سنوات
شكل رقم (٢٢)

تحليل الأعمال :

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج قام كل طفل باسترجاع ما حصله من معلومات وربطها بالشكل الذي قام برسمه، ومن الملاحظ إهتمام الأطفال عينة البحث بمحاكاة الأشكال والألوان وتدوين جمل مع كل صورة تم رسمها في النتائج النهائية مما أكد على انتباه العينة للعرض الأول للموضوع وفهمهم لمحتوى المادة المقدمة وتذكرهم للمعلومات سواء كانت في الشكل أو اللون أو الوظيفة لكل محتوى ظهر ضمنيا في الوسيط المقدم له .

ففي شكل رقم ١٣ قام الطفل بمحاكاة النموذج الذي اختاره وهو طفل في زي رياضي كتب تحته عبارة (الرياضة تبني الجسم) ، شكل ١٤ كانت المحاكاة لطفلة زهور ودون تحتها الطفلة معلومة (تحب البنت الزهور - وعبارة اخرى – رائحة الزهور جميلة) وفي شكل ١٥ رسمت الطفلة رجل يحلب بقرة ودونت عبارة (يحلب المزارع البقرة) وأخرى (الحليب يقوي الجسم)، وشكل ١٦ ارتبط الشكل بالجملة حيث دونت الطفلة جملة (ترقد الطيور على البيض ويفقس الصغار) ، وفي شكل١٧ رسمت الطفلة الثور بقوته ودونت جملتي (الثور أقوى من البقرة – وأخرى – الثور لا يلد) ، وفي شكل ١٨ قام الطفل برسم الشجرة بكتل خضراء على ساق وكتب تحتها (أوراق الشجرة كثيفة – وأخرى- الشجرة أقصر من النخلة) وشكل ١٩ رسم الطفل أسد ذكر في وضع حركة وكتب تحته

الأسد ملك الغابة - وأخرى – الأسد حيوان مفترس ، وشكل ٢٠ رسمت الطفلة نخلتين ثم دونت العبارتين (تثمر النخلة البلح – وأخرى – النخلة أطول من الشجرة) ، وشكل٢١ رسم الطفل منظر وفيه تمطر السماء وكتب تحته (تسقط الأمطار وينبت الزرع)، أما في شكل ٢٢ فقد رسمت الطفلة لبقرة وتحتها قسط اللبن ودونت جمل (يأتي الحليب من البقرة – البقرة تأكل الخضر) البقرة تلد ولا ترضع)

ومن خلال النتائج تم قياس درجة الفهم والانتباة والتذكر ورصد نتائج التجربة وبيان أثارها علي كل قدرة من قدرات موضوع البحث وتحليل النتائج إحصائيا.

استبانة البحث

م	العبـــارة	م ٥/٥	ج ج ٥/٤	ج ٥/٣	ل ٥/٢	ضعيف ٥/١
	المحور الأول : المحور الثقافي					
١	التمييز بين الالوان وارتباطها بعناصر الطبيعة .					
٢	إدراك العناصر والأشكال والسمات المميزة لكل منها .					
٣	الاستفادة من المادة المقدمة لنوع الاعاقة عند الطلاب .					
٤	مناسبة الموضوعات للمرحلة العمرية الطلاب .					
٥	مناسبة طرح وتقديم الموضوع للطلاب .					
	المحور الثاني : المحور الابداعي					
١	مناسبة الوسائط الفنية كمنطلقات فنية لعملية الابداع لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصه					
٢	قدرة الطلاب على التعامل مع الخامة					
٣	قدرة الطلاب على التمييز بين الألوان					
٤	قدرة الطلاب على التعبير الفني					
٥	ادراك القيمة المظهرية للأشكال واعادة رسمها وتلوينها					
	المحور الثالث : محور الانتباه والفهم والتذكر					
١	مدى فهم الطالب للموضوع المطلوب .					
٢	مدى انتباه الطالب وفهمه للعلاقات الشكلية للعناصر والتعبير عنها					
٣	تذكر الطالب للتفاصيل ونسب الأشكال في تلك الوسائط التي قدمت لتحفيز التذكر لديه .					
٤	مدى نمو المهارات والقدرات العقلية للطلاب .					
٥	مطابقة الحدث (الموضوع) المقدم بنتائج الطلاب .					

الاسم : **التوقيع :**

جدول يبين مجموع درجات لجنة التحكيم في ظهور المحاور:

المحور	الدرجة	النسبة المئوية
المحور الأول :		
١	٢٥	١٠٠ ٪
٢	٢٤	٩٦٪
٣	٢٠	٨٠ ٪
٤	٢٤	٩٦ ٪
٥	٢٠	٨٨ ٪
المجموع	١١٥	٩٢ ٪
المحور الثاني :		
١	٢٤	٩٦٪
٢	٢٣	٩٢ ٪
٣	٢٥	١٠٠ ٪
٤	٢٤	٩٦ ٪
٥	٢٠	٨٠ ٪
المجموع	١١٦	٩٣,٢
المحور الثالث :		
١	٢٤	٩٦ ٪
٢	٢٤	٩٦ ٪
٣	٢٥	١٠٠ ٪
٤	٢٥	١٠٠ ٪
٥	٢٣	٩٢ ٪
المجموع	١٢١	٩٧,٦ ٪
اجمالي الدرجة	٣٥٢	٩٤,٢٦

نسبة التحقق النهائية للمحاور = $\left[\%94.26 = 100\% \times \frac{352}{375}\right]$

ويرى الباحث أنه من خلال تلك النتائج والدلالات الإحصائية التي نتجت من تحكيم السادة المحكمون قد تحققت المحاور الثلاث بشكل واضح .

النتائج والتوصيات :

أولا دلالات النتائج :

١ - أثبتت الدراسة أن الوسائط المرسومة والمصورة أمكنت الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من تنمية قدرات الانتباه والفهم من خلال الألوان المبهرة وطريقة عرض الوسائط وتحليها .

٢ - أثبتت الدراسة أن تلك الوسائط ساعدت الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على الفهم المرتبط بالحدث الذي قدم لهم .

٣ - أكدت الدراسة أن هناك ارتباط وثيق بين كل من الوسائط الفنية وسرعة استجابة الطفل في هذه المرحلة .

٤ - أكدت الدراسة دور التربية الفنية في تهيئة وتأهيل اصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة وانخراطهم في المجتمع باعتبارهم جزء فاعل في الكيان المحتمعي .

ثانيا التوصيات :

بعد ما توصل اليه الباحث في الدراستين االنظرية والتطبيقية فإنه يوصي بما يلي :

١ – الاهتمام بدور التربية الفنية في عملية التدريس لما لها من أهمية في استيعاب المادة العلمية المقدمة للطلاب في حميع المستويات .

٢ – الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم قوى يمكن ان تؤثر في المجتمعات العربية.

٣ - إشراك محللين نفسيين من خلال الفن في مراحل التعليم لمساعدة فئات الطلاب المختلفة.

المراجع

أولا : الكتب العربية :ـ

١- إبراهيم الخطيب ، أحمد محمد الزيادي ، محمود غانم . تعليم الطفل بطئ التعلم .المكتبة التربوية ٢٠٠١ م.

٢ - السيد علي السيد فائقة محمد بدر .إضطرابات التعليم . مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠٠١ م

٣ - كامل محمد محمد عويضة . القدرات العلقية في علم النفس دار الكتب العلمية . بيروت.ط ٣ ٢٠٠٧ م

٤ - توما جورج خوري . الطفل الموهوب والطفل بطئ التعلم . المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط٣ .٢٠١٢م.

٥ - عبلة حنفي عثمان . الفن في عيون بريئة .فنون الأطفال ذوي الاحتيجات الخاصة. المجلس الاعلي للثقافة .المركز القومي لثقافة الطفل ١٩٩٩م.

٦ - عمر خطاب خليل . مقاييس في صعوبات التعلم .المجتمع العربي للنشر والتوزيع. ٢٠٠٦

ثانيا : الرسائل العلمية:ـ

٧ - إلهام علي سالم كشلوط . فاعلية برنامج للتدريب علي بعض المهارات الفنية لتنمية مفهوم الذات لدي الاطفال المتأخرين عقليا (القابلين للتعلم) كلية التربية الفنية . قسم علوم التربية الفنية . جامعة حلوان ٢٠٠٥ م.

٩ - رباب عبدة محمد صالح . الشافعي . فاعلية استخدام الحقائب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم وسلوكيات البيئة لأطفال الرياض بطيئي التعلم. كلية التربية ببورسعيد. جامعة قناة السويس ٢٠٠٥ م.

١٠ - سحر كمال الدين فهمي عبد الحميد . اثر أنشطة التربية الفنية علي عملية الانتباه والتحصيل الدراسي لدىالاطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) . كلية التربية الفنية . قسم علوم التربية الفنية . جامعة حلوان. ٢٠٠٢ .

١١ - عائشة رأفت عبد الرؤف الجزار . إختلاف مفهوم الذات و أثره في رسوم عينة من أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين . ماجستير منشورة . كلية التربية الفنية . قسم علوم التربية الفنية . جامعة حلوان . ٢٠٠٤ م

١٢ - مدحت وليم ينى. خصائص التلاميذ المضطربين عصابيا وعلاقتها بنوع الاضطراب لديهم ونوع الجنس في مرحلة المراهقة الوسطي . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان ٢٠٠١ م.

ثالثا : الندوات والدوريات العلمية :

١٣- عمر بن الخطاب خليل رابطة الاخصائيين النفسيين (رانم) دراسات نفسية الدار المصرية للطباعة والنشر٢٠١٥م

رابعا :المراجع الأجنبية :

14 - Hammill .d.d.defining learning disabilities for programmatic puroses , academic therapym 1996.

15 - Kephark,N.C. the siow learner in the classroom 2nded .Columbus Ohio Chales e Merrill, 2015.

16 - MURREY,M.N Cognitive Developmental level , gender and the development of Learned Helplessness Dissertation Abstracts international , 2010 .

17- BLOOM (B. S); Caractéristiques individuelles et apprentissage scolaire, Paris, Fernan Nathan,

18- DE CORTES (E); Les fondements de l'action didactique, Bruxelles, DE Boeck Université